الفروق في التنمر السيبراني لدى طلاب التعليم العام بالمدينة المنورة في ضوء المستوى الاجتماعي- الاقتصادي والمرحلة الدراسية والجنس[1]

إعداد

أ.د/ بندر الشريف د/ عبد العاطي أحمد

د/ بندر الميلبي د/ عبد الرحمن البلادي

د/ سامي السلمي د/ خالد الوسيدي

[1] دراسة علمية ضمن مشروع بحثي ممول من عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

الفروق في التنمر السيبراني لدى طلاب التعليم العام بالمدينة المنورة في ضوء المستوى الاجتماعي- الاقتصادي والمرحلة الدراسية والجنس

بندر الشريف[1]*، عبد العاطي أحمد[2]، بندر الميلبي[3]، عبد الرحمن البلادي[4]، سامي السلمي[5]، خالد الوسيدي[6]

1قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

2 قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة القصيم، وجامعة الأزهر بالقاهرة.

3 أستاذ علم النفس الاجتماعي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

4 تخصص القيادة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

5 تخصص القيادة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

6 دكتوراه التربية الإسلامية، مساعد مدير عام التعليم للشئون التعليمية، الإدارة التعليمية، المدينة المنورة.

*البريد الالكتروني: drbandar2@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق في التنمر السيبراني لدى أفراد العينة من المتنمرين سيبرانياً وضحايا التنمر السيبراني والتي تُعزى لكل من المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والمرحلة الدراسية والجنس. تكونت العينة التي طبقت عليها أدوات الدراسة من (2804) طالباً وطالبة (1148 طالباً و 1656 طالبة). واستخدمت الدراسة استبانة إلكترونية لقياس التنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا، واستبانة لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي. أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التنمر السيبراني لدى عينة الطلاب المتنمرين وعينة الطلاب ضحايا التنمر السيبراني تُعزى لاختلاف كل من الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة الذكور، ومستوى تعليم الأب، ووظيفة الأب، ووظيفة الأم، واختلاف عدد ساعات استخدام الانترنت. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لدى عينة الطلاب المتنمرين سيبرانياً تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم لصالح المستوى الجامعي مقارنة بالتعليم الثانوي، ولمستوى الدراسات العليا مقارنة بدرجة البكالوريوس. كما أظهرت النتائج وجود فروق لدى عينة الطلاب المتنمرين تُعزى لعدد أفراد الأسرة من الإناث لصالح الطلاب الذين تحتوي أسرهم على أكثر من ست إناث مقارنة بغيرهم. وأظهرت النتائج وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني لدى عينة الطلاب ضحايا التنمر السيبراني تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين لصالح الطلاب الذين يقيمون مع كلا الوالدين. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

الكلمات المفتاحية: التنمر السيبراني، المستوى الاجتماعي الاقتصاد، المرحلة الدراسية، الجنس.

Differences in Cyberbullying among Students of Public Education in Madina in Light of Socio-Economic Level, School Stage, and Gender

Bandar Alsharif[1]*, Abdulaaty Ahmed[2], Bandar Almailabi[3], Abdulrahman Albeladi[2], Sami Alsulami[5], Khaled Alwusaidi[6]

1 Professor of educational psychology, Islamic University of Madina.

2 Assistant professor of educational psychology, Qassim University & Al-Azhar University.

3 Assistant Professor of social psychology, Islamic University of Madina.

4 Assistant Professor of Educational Leadership, Islamic University of Madina.

5 Assistant Professor of Educational Leadership, Islamic University of Madina.

6 PhD, Islamic Education, Assistant Director General of Education in Madina.

***E-mail: drbandar2@gmail.com**

Abstract:

The study aimed to identify the differences in cyberbullying among the subjects of the sample of cyberbullies and cybervictims, that are attributed to socio-economic level, school stage and gender. The sample, to which instruments of the study were administered, consisted of (2804) male and female students (1148 male and 1,656 female). The study used an electronic questionnaire to measure cyberbullying among cyberbullies and cybervictims, and a questionnaire to determine socio-economic level. Findings revealed no differences in cyberbullying among cyberbullies or among cybervictims due to the differences in gender, nationality, school stage, family economic level, number of family male members, father's educational level, father's job, mother's job, and the differences in the number of hours of internet use. The results revealed statistically significant differences among cyberbully students due to the differences in the mother's educational level, in favor of the bachelor level compared to the high school level, and to the level of postgraduate studies compared to the bachelor degree. Results showed, also, differences among cyberbullies due to the number of family members of females, in favor of students whose families contain more than six females compared to others. Results revealed differences in exposure to cyberbullying among cybervictim students, due to the differences of the social status of parents, in favor of students who live with both parents. The study provided a number of recommendations and suggested future research in light of the results.

Keywords: **Cyberbullying, Socio-Economic Level, School Stage, Gender.**

المدخل إلى الدراسة:

زادت وتيرة التطورات في الحياة منذ انتشار الانترنت على نطاق واسع حول العالم، وأصبح الانترنت واقعاً عملياً داخل مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها التعليم. كما ظهرت مواقع للتواصل الاجتماعي، وأضحت واسعة الانتشار والتنوع؛ خاصة بين طلاب المدارس، وللتقنية الحديثة وأجهزتها فوائد عديدة واستخدامات تربوية وتعليمية.

ويرى (Gutierrez, 2018, p. 5) أن استخدام التقنية إلى جانب مواقع التواصل الاجتماعي يخدم أهدافاً تربوية، ويحقق المتعة والتسلية والتواصل مع الآخرين على مستوى أوسع، لكن ذلك يكون أحياناً على حساب شخص ما يتعرض للتنمر السيبراني، أو يتنمر ضد شخص آخر. وتوصلت دراسة كل من المكانين، ويونس، والحياري (2018) إلى ارتفاع مستوى التنمر الالكترونى لدى كل من الطلاب والطالبات. بينما أشارت دراسة (Baraldsnes, 2015, p. 950) إلى أن البيئات الافتراضية تتضمن جوانب إيجابية وجوانب سلبية، فالاستخدام الملائم للأدوات الرقمية يمكن أن يعمل على زيادة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وتشجيع التفاعلات المسؤولة التي تتسم بالحماية والاحترام.

ولانتشار الانترنت آثار سلبية ومنها "التنمر السيبراني" والتي أكدت العديد من الدراسات على خطورته منذ سيطرت وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد والجماعات. فقد نال التنمر السيبرانى اهتماماً متزايداً بسبب تزايد معدلات انتشاره (Zhou, *et al.*, 2013, p. 631) لأنه يعد من أنماط السلوك السلبى بين الناس؛ ومن خلاله تحدث المضايقات عبر بعض الوسائل التقنية (Perišin, & Opic, 2013, p. 1). وبالرغم من أن مشكلة التنمر السيبراني واسعة الانتشار إلا أن معدلات انتشاره تتنوع بشكل كبير من دراسة إلى أخرى بسبب اختلاف الطرق المستخدمة لجمع البيانات(Bauman, 2011, p. 13). ويحدث التنمر في كل أنحاء العالم بجميع الأوقات، إلا أن التقدم الذي حدث في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصال أضاف بُعداً جديداً إلى ميدان التنمر وهو ممارسة التنمر دون الحضور الفيزيقي (Sbarbaro & Smith, 2011, p. 139; Krause, 2015, p. 14; Sittichai & Smith, 2018, p. 24). وعندما يمارس الفرد أي صورة من صور العدوان مثل الاحتيال أو التهديد، أو نشر الشائعات باستخدام الانترنت وأجهزة الاتصال الحديثة فإن ذلك يمثل الصورة الجديدة للتنمر؛ أي "التنمر السيبراني".

والتنمر السيبرانى ليس مشكلة مؤثرة في المدرسة وحسب، فهو ظاهرة عالمية وعامة(Baraldsnes, 2015, p. 950)، مما أوجد وعياً عاماً لدى العلماء وخبراء التربية وعلماء النفس والسياسيين وممثلي النظم القانونية بالمدى الذي وصلت إليه مشكلة التنمر السيبراني. وهم يعملون على تطوير أدوات سياسية وقانونية

واستراتيجية فعالة من أجل تقليل معدلات التنمر السيبراني (Baraldsnes, 2015, p. 950).

ويُنظر إلى التنمر السيبراني باعتباره صورة من صور العدوان الذي يظهر عبر الانترنت، كما يعرف بالعدوان السيبراني (Frost-Morgan, 2015, p. 2 ; Begum, Munir, & Baig, 2019, p. 236). ويُعرَّف التنمر السيبراني بأنه عمل عدائي مقصود يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد باستخدام أشكال الكترونية للاتصال، وبشكل متكرر ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة (Smith, *et al*., 2008, p. 376; Davison & Stein, 2014, p. 597; Heiman, & Olenik-Shemesh, 2015, p. 146; Zsila, Urbán, & Demetrovics., 2018, p.1). ويتضمن عنف الأقران عبر الانترنت إثارة الكراهية الجماعية، والإزعاج واختراق الخصوصية والمطاردة، والإساءة للآخرين، ونشر تعليقات عنيفة ومسيئة. كما يمكن أن يتضمن أيضاً إرسال رسائل قاسية أو رسائل تهديدية في بعض الحالات، بالإضافة إلى إنشاء مواقع على الانترنت تتضمن قصصاً ورسومات وصوراً وسخرية بين الأقران (Perišin, & Opic, 2013, p. 1).

وهناك حالات عديدة للتنمر السيبراني أدت إلى الموت أو تبعات خطيرة تناولتها وسائل الإعلام الشهيرة؛ تلك الحالات تجسد مدى خطورة التنمر السيبراني، كما أنها توضح أيضاً أشكال التنمر السيبراني التي تحدث، وتبعاته الخطيرة (Bauman, 2011, p. 13).

وبسبب القوة التي يكتسبها المتنمر، وكذلك قدرته على التخفي أصبح التنمر السيبراني جذاباً لمستخدمي الانترنت. بالإضافة إلى أن المستخدمين قد يقولون أشياء لا يمكنهم قولها للشخص وجهاً لوجه طالما ظلوا يعتقدون بأنهم مختبئون (Akbulut, Sahin, & Eristi, 2010, p. 48; Akbulut & Çuhadar, 2011, p. 66).

ولا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريف محدد للتنمر السيبراني، إلا أن معظم الباحثين يتفقون على أنه يتضمن استخدام تقنية الاتصال الالكتروني لإيذاء شخص آخر(Bauman, 2011, p. 13). وبالرغم من استمرار وجود خلط حول تعريف محدد للتنمر السيبراني، فإن معظم الباحثين يتفقون على أن التنمر السيبراني عمل أو سلوك عدائي مقصود ومتكرر يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص، من خلال توظيف تقنية المعلومات والاتصالات (Zhou, *et al.*, 2013, p. 631). ويُعد التنمر السيبراني عملاً عدائياً يقوم به أحد الأفراد أو مجموعة من

الأفراد باستخدام الوسائط التقنية من أجل مضايقة شخص آخر، أو إلحاق الأذى به (Gutierrez, 2018, p. 1).

ويشير (Olumide, Adebayo, & Oluwagbayela, 2016, p.2) إلى أن مصطلح العدوان السيبراني Cyber-aggression أكثر شمولاً لأنه يتضمن كل أشكال الانتهاكات التي تحدث عبر الانترنت؛ فهو يتضمن كل أشكال السلوك العدواني مثل المطاردة الالكترونية والتنمر والمضايقة التي تحدث عبر الانترنت، وتتضمن أعمالاً متكررة وغير متكررة قد تتسبب في أضرار للضحايا.

وبالنظر إلى العديد من الدراسات وتسلسلها الزمني فقد عُرِّف التنمر السيبراني بأنه "عمل عدائي متعمد تنفذه مجموعة أو فرد باستخدام أشكال الكترونية من الاتصال، بشكل متكرر عبر الزمن ضد ضحية لا يمكنها الدفاع عن نفسها بسهولة" (Smith, Mahdavi, Carvalho, & Tippett, 2006, p. 6). وأنه "استخدام تقنيات الاتصال الحديثة لمضايقة شخص ما، أو تحقيره، أو تهديده، أو تخويفه في محاولة لاكتساب القوة والسيطرة عليه" (Bauman, 2011, p. 1). وهو "شكل من أشكال السلوك العدوانى، تُستخدم فيه أدوات تقنية مثل الهواتف الخلوية أو الانترنت". (Baraldsnes, 2015, p. 951). وهو "عبارة عن عمل عدائي مقصود يقوم به فرد أو جماعة باستخدام أشكال إلكترونية من الاتصال، بشكل متكرر وعبر الزمن ضد شخص لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة" (Baraldsnes, 2015, p. 951). ومن مرادفاته العدوان السيبرانى والتنمر الالكترونى أو الإزعاج عبر الانترنت(Shapka, Onditi, Collie, & Lapidot‐Lefler, 2018, p. 89).

ومما سبق يتضح أن التنمر السيبراني عمل عدواني متعمد ومقصود، يمارسه شخص أو مجموعة من الأشخاص ضد شخص واحد أو عدة أشخاص، بقصد إلحاق الأذى أو الضرر النفسي بالآخرين. كما أن التنمر السيبراني يتطلب المهارة في استخدام وسائل التقنية الحديثة، وأنه ظاهرة عالمية تحدث في كل أنحاء العالم. كما أن التنمر السيبراني لا تؤثر فيه الحدود الزمنية أو المكانية؛ فهو يحدث في كل وقت وفي جميع أنحاء العالم. ويمتلك المتنمر قوة يمتاز بها عن الضحية، تتمثل في إمكانية التخفي، وصعوبة ملاحقة المتنمر في كثير من الحالات.

وهناك تأثيرات سلبية للتنمر السيبراني تشمل اضطرابات وجدانية واجتماعية، ويزداد احتمال معاناة الأفراد من مشكلات انفعالية بمقدار ستة أضعاف عندما يكونون متنمرين وضحايا للتنمر السيبراني في نفس الوقت (Russell, 2015, p. 3; Piotowski, 2011). كما أن من يقع ضحية للتنمر السيبراني يتأثر بتأثيرات عميقة قد يصعب التخلص منها(Laborde, 2015, p. 11). وبشكل

عام يؤثر التنمر السيبراني على الطلاب في مختلف الصفوف الدراسية (Russell, 2015, p. 2; Begum, et al., 2019, p. 236).

وهناك عوامل متعددة مرتبطة بالتنمر السيبراني منها؛ مقدار الوقت الذي يقضيه المراهقون على الانترنت، والدخول على الانترنت من أماكن خاصة مثل غرفة نوم المراهق بالمنزل، وعدم اهتمام المراهق بالخصوصية على الانترنت (Shapka, *et al.*, 2018, p. 90). ونتيجة للتقدم التقني زادت فرص حدوث التنمر السيبراني بسبب تزايد اختراق شبكات الحاسوب والهواتف الخلوية بين المراهقين (Smith, *et al.*, 2008, p.376)، وهو ما أوجد وسيلة جديدة أمام الطلاب لممارسة التنمر(Heiman, & Olenik-Shemesh, 2015, p. 146).

ويسهم التنمر السيبراني في العديد من الجوانب المرتبطة بالفرد، ويؤدي بطبيعة الحال إلى نتائج عكسية تؤثر بشكل مباشر في سلوك الفرد وتفكيره، وعلاقته بأسرته وأصدقائه وأدائه الأكاديمي، وصحته الجسدية والنفسية، ومدى توافقه الاجتماعي والأكاديمي والنفسي.

ويعد مستوى تعليم الوالدين مُنبئاً مهماً بالجوانب التربوية والسلوكية للأبناء. وهناك عدد كبير من المراهقين الذين يرتكبون جرائم التنمر السيبراني يعيشون في أسر منخفضة الدخل، أو بدون والديهم الأصليين، أو بدون والدين حاصلين على تعليم جامعي(Hamal, 2017, p. 22). ومن الدراسات التي تناولت علاقة التنمر السيبرانى بالمستوى الاجتماعى- الاقتصادى دراسة كل من (Jansen, Veenstra, Ormel Verhulst, & Reijneveld, 2011) والتي هدفت إلى التعرف على أثر سلوكيات ما قبل المدرسة وخصائص الأسرة (المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتفكك الأسري) والصحة النفسية للوالدين في التنمر بالنسبة للمتنمرين والضحايا خلال المرحلتين المتوسطة والثانوية. تكونت الدراسة من عينة فرعية مكونة من(1959) مراهقاً؛ مأخوذة من عينة كلية شاركت في مسح "تتبع الحياة الشخصية للمراهقين في هولندا. وتم جمع بيانات حول خصائص الأسرة ومستوى الصحة النفسية للوالدين. كما جُمعت البيانات الخاصة بممارسة المراهقين للتنمر أو تعرضهم للتنمر كضحايا عن طريق إجابات زملائهم عنهم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الذين ينتمون لأسر منخفضة المستوى الاجتماعي-الاقتصادي أكثر مشاركة في التنمر سواء كمتنمرين أو ضحايا، أو متنمرين وضحايا معاً. كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين ينتمون لأسر يقيم بها والدان صحيحان نفسياً أقل ميلاً للمشاركة في التنمر. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة

ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من التفكك الأسرى والمستوى الاجتماعي- الاقتصادي وبين ممارسة التنمر.

وقام (Hamal, 2017) بدراسة كان من ضمن أهدافها التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتنمر السيبراني لدى المراهقين الفنلنديين. تكونت عينة الدراسة من (6698) مراهقاً (2870 ذكراً و 3828 أنثى)، تتراوح أعمارهم بين 12 و 18 عاماً. واستخدمت الدراسة استبياناً لقياس التنمر السيبراني ومستوى الصحة المدرك ذاتياً، والشكاوى المتعلقة بحالة الصحة النفسية (مثل التوتر والشعور بالغضب والصداع). أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الذين يقيمون داخل أسرة دون وجود الوالدين أكثر ميلاً لأن يكونوا ضحايا للتنمر السيبراني. كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين لا يقيمون مع والديهم أكثر ميلاً لممارسة التنمر السيبراني، وأن المراهقين الذين ينتمون لأسر منخفضة أو متوسطة المستوى، وكذلك إذا كان تعليم الوالدين متدنياً أو متوسطاً فإنهم يكونون أكثر ارتكاباً لجرائم التنمر السيبراني من أقرانهم. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين بنية الأسرة والتعرض للتنمر السيبراني كضحية.

ويتضح من الدراسات السابقة التي تناولت علاقة التنمر السيبراني بالمستوى الاجتماعي- الاقتصادي وجود علاقة بين مستوى الدخل، والظروف الاقتصادية للأسرة وبين مشاركة الأبناء في التنمر السيبراني سواء كمتنمرين أو كضحايا للتنمر. كما تشير الدراسات إلى ارتباط الظروف الاجتماعية غير المواتية للأسرة (مثل عدم وجود الوالدين معاً، وضعف التماسك داخل الأسرة، والافتقار إلى العلاقات الإيجابية بين الأبناء) بميل الأبناء إلى الانخراط في التنمر السيبراني، وينطبق ذلك على المتنمرين والضحايا. ومن ثم فإن تحسين المناخ الأسري، وتقوية العلاقات بين أفرادها، ونبذ الخلافات الزوجية تمثل عوامل وقائية لحماية الأبناء من الممارسات الضارة عبر الانترنت خاصة ما يتعلق بالاعتداءات السيبرانية والجرائم الالكترونية.

وفيما يختص بعلاقة التنمر السيبراني بالجنس أظهرت الدراسات السابقة نتائج متباينة فيما يتعلق بعلاقة الجنس بالتنمر السيبرانى سواء بالنسبة للمتنمرين أو الضحايا (Kowalski, Giumetti, Schroeder, & Lattanner, 2014, p. 1126). وتعد حوادث التعرض للتنمر السيبراني لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور(National Crime Prevention Council,2007). وتوصلت دراسة (Sourander, *et al.*, 2010, p.723) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات انتشار التنمر السيبراني؛ حيث تبلغ نسبة الذكور المتنمرين 9.3٪ مقابل الإناث بنسبة 5.6٪. كما تبلغ نسبة ضحايا التنمر 3.5٪ لدى الذكور و6 ٪ لدى الإناث. كما تشير نتائج دراسة (Campbell, Slee, Spears, Butler, & Kift.,

(Zsila, *et al.*, 2018, p. 621) إلى وجود فروق طفيفة بين الذكور والإناث تتعلق بالمشاركة في جرائم التنمر السيبراني لصالح الذكور. وتشير دراسة (Zsila, *et al.*, 2018) إلى أن الفتيات أكثر طلباً للمساعدة من الذكور عند التعرض للتنمر السيبراني.

وهناك اختلاف بين الجنسين في التعرض للتنمر السيبراني وفي النتائج المترتبة على التعرض للتنمر السيبراني، فالإناث يتعرضن لمواقف تنمر سيبراني أقل مما يتعرض له الذكور، ولكن عندما يحدث ذلك فإن التأثيرات تكون أكثر ضرراً لهن من الضرر الذي يتعرض له الذكور. (Lucas-Molina, Perez-Albeniz, & Fonseca-Pedrero, 2018, p. 596).

وتشير دراسة (Chen & Cheng, 2017) إلى أن الإناث لديهن إدراك أقل بخطورة التنمر السيبراني مقارنة بالذكور، بينما تشير دراسة (Campbell, *et al.*, 2013, p. 620) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراك خطورة التنمر السيبراني على حياتهم أو حياة الذين اعتدوا عليهم بالتنمر. وأظهرت نتائج دراسة (Begum, *et al.*, 2019, p. 242) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من حيث تأثير التنمر السيبراني في جانب التحصيل الأكاديمي والسلوك لدى كل من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وأشارت نتائج دراسة (Kowalski & Limber, 2007) إلى أن 15 ٪ من الفتيات و7 ٪ من الذكور كانوا ضحايا فقط للتنمر السيبراني، وأن 10 ٪ من الفتيات و 4 ٪ من الذكور كانوا متنمرين وضحايا في نفس الوقت، وأن 4 ٪ من الفتيات و 5٪ من الذكور كانوا متنمرين فقط ضد أشخاص آخرين.

ويختلف التنمر السيبراني باختلاف الجنس، ويترك آثاراً لدى الذكور مختلفة عنها لدى الإناث؛ فقد توصلت دراسة (Castile & Harris, 2014) إلى أن الطالبات أكثر عرضة للتنمر السيبراني. وتوصلت دراسة المكانين ويونس والحياري (2018) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر الالكتروني لصالح الذكور. كما أشارت دراسة (Sourander, *et al.*, 2010, p.723) إلى أن كلاً من الذكور والإناث يتعرضون للتنمر السيبراني بواسطة أقرانهم من نفس الجنس في أغلب الحالات، إلا أن 16 ٪ من الفتيات يتعرضن للتنمر السيبراني من قبل الجنس الآخر مقارنة بـ 5 ٪ فقط من الذكور الذين يتعرضون للتنمر بواسطة الجنس الآخر.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التنمر السيبراني والجنس؛ فقد قام (Sbarbaro & Smith, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة المرتبطة بالتنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة من 106 (53 ذكراً و53 أنثى) من طلاب المدارس المتوسطة بالصفوف السابع والثامن والتاسع

بشمال ولاية كاليفورنيا. واستخدمت الدراسة استبياناً لقياس التنمر السيبراني والعدوان عبر الانترنت. أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التنمر والجنس؛ حيث أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر تعرضاً للتنمر السيبراني من خلال الألعاب الالكترونية (بنسبة 24.5 ٪) مقارنة بالإناث اللاتي يتعرضن للتنمر السيبراني عن طريق الألعاب الالكترونية (بنسبة 7.5 ٪).

وأجرى (Chen & Cheng, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في حدة سلوكيات التنمر السيبراني. اشتملت عينة الدراسة على 707 من طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية، متوسط أعمارهم 14.7 عاماً في تايلاند. واستخدمت الدراسة مقياساً مكوناً من 16 عبارة لقياس التنمر السيبراني لدى أفراد العينة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر محدود للتنمر السيبراني في جنس الطلاب لكنه غير دال إحصائياً.

وأجرى (Sittichai & Smith, 2018) دراسة هدفت إلى تحديد علاقة التنمر السيبراني بكل من العمر والجنس والدين وحالة الضحية. تكونت عينة الدراسة من (1049) طالباً وطالبة (42٪ إناث و58٪ ذكور)، تتراوح أعمارهم بين 12 و 18 عاماً من الملتحقين بالمدارس المتوسطة والثانوية في جنوب تايلاند، والذين كانوا ضحايا للتنمر السيبراني خلال الشهرين الماضيين. واستخدمت الدراسة استبياناً لقياس الخصائص الديموغرافية وهي؛ الجنس والعمر والدين، كما استخدمت الدراسة استبياناً لقياس التنمر السيبراني. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين النوعين الذكور والإناث، حيث تميل الإناث إلى التبليغ عن تعرضهن لجرائم التنمر السيبراني أكثر من الذكور. كما أشارت النتائج إلى أن الإناث يفضلن تجاهل رسائل التنمر السيبراني أو حجبها، بينما يفضل الذكور الشجار مع المتنمرين.

وقام (Zsila, *et al.*, 2018) بدراسة هدفت إلى تحديد الفروق بين الذكور والإناث في طلب المساعدة بعد التعرض للتنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة من (447) ضحية من ضحايا التنمر السيبراني (49.9٪ ذكور، و 50.1٪ إناث). واستخدمت الدراسة مقياساً عبر الانترنت لخبرات التنمر السيبراني. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر ميلاً للبحث عن المساعدة عند التعرض للتنمر السيبراني مقارنة بالذكور.

وأجرى (Sorrentino, Baldry, Farrington, Blaya, 2019) دراسة هدفت إلى تحديد الفروق بين الدول الأوربية وبين الذكور والإناث في مستوى التنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة من (4847)، (49.1 ٪ ذكور و50.9 ٪ إناث) في 8 دول أوربية (بلغاريا وقبرص وفرنسا واليونان والمجر وإيطاليا وبولندا وإسبانيا)، تتراوح أعمارهم بين 7 و19 عاماً، بمتوسط 13.4عاماً، وانحراف معياري قدره 2.1 عاماً. وتم اختيار المشاركين من جميع المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

واستخدمت الدراسة مقياساً مكوناً من 5 بنود لقياس التنمر السيبراني (تتعلق بالشجار وتشويه السمعة وانتحال الهوية والخداع والإقصاء). أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار التنمر السيبراني سواء بالنسبة للمتنمرين أو الضحايا بدرجة أكبر في كل من بلغاريا والمجر وبدرجة أقل في إسبانيا مقارنة ببقية الدول. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني لصالح الذكور كمتنمرين في جميع الدول التي تمت دراستها، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث كضحايا للتنمر السيبراني. إلا أن نتائج الدراسة أظهرت تعرض الإناث لحوادث تنمر سيبراني أعلى من الذكور في أربع دول وأقل من الذكور في الدول الأربع الأخرى.

ويتضح من الدراسات السابقة التي تناولت علاقة التنمر السيبراني بالجنس وجود تباين بين نتائج الدراسات؛ فقد أشارت دراسة (Chen & Cheng, 2017) إلى وجود أثر محدود للتنمر السيبراني في جنس الطلاب، وأشارت دراسة (Sorrentino, *et al.*, 2019) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث كضحايا للتنمر السيبراني. إلا أن معظم نتائج الدراسات السابقة أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث؛ مثل (Kowalski & Limber, 2007; Sourander, *et al.*, 2010; Sbarbaro & Smith, 2011; Campbell, *et al*., 2013; Castile & Harris, 2014; Sittichai & Smith, 2018; Zsila, *et al.*, 2018).

كما يلاحظ أن هناك فروقاً نوعية بين الجنسين، فغالباً ما يتفوق الذكور على الإناث كمتنمرين، وتتفوق الإناث على الذكور كضحايا. وتمتد الفروق بين الذكور والإناث لتشمل كيفية التعامل مع الاعتداءات السيبرانية، حيث تفضل الإناث الإبلاغ عنها وطلب المساعدة ما أمكن، بينما يفضل الذكور محاولة الانتقام من المتنمر السيبراني. كما تمتد الاختلافات إلى وسيلة التنمر السيبراني، ومعدلات التعرض لها، فقد أشارت دراسة(Sbarbaro & Smith, 2011) إلى أن الذكور يتعرضون للتنمر من خلال الألعاب الالكترونية بدرجة أعلى من الإناث. وتشمل الفروق بين الذكور والإناث أيضاً التأثيرات الناجمة عن التنمر السيبراني من حيث طبيعة التأثيرات، ومقدار استمرارها.

وينبغي أن يضع المربون والمرشدون الطلابيون وأولياء الأمور هذه الفروق بين الذكور والإناث في الاعتبار عند محاولة التدخل للوقاية من ظاهرة التنمر السيبراني أو علاجها، والتخفيف من تأثيراتها.

وفيما يختص بعلاقة التنمر السيبراني بالمرحلة الدراسية: يختلف التنمر السيبراني باختلاف المرحلة الدراسية، ومن الطبيعي أن يكون المراهقون أكثر ممارسة للتنمر السيبراني سواء كمتنمرين أو ضحايا؛ فيكون التنمر أكثر شيوعاً في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة المكانين، وآخرين(2018)؛ حيث

أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في متغير العمر لصالح الطلاب الأكبر من 14 عاماً في ممارسة سلوك التنمر السيبراني.

وتشير معظم الدراسات إلى أن ظاهرة التنمر السيبراني قد تبدأ خلال المرحلة الابتدائية وتستمر حتى المرحلة الجامعية، إلا أن أكثر حوادث التنمر السيبراني تقع خلال مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة؛ أي خلال المرحلتين المتوسطة والثانوية(Heiman & Olenik-Shemesh, 2015, p.147). وتعد حوادث التنمر السيبراني أكثر انتشاراً في المرحلة العمرية 15- 16 عاماً خاصة لدى الفتيات؛ فأكثر من نصف العدد الإجمالي لهذه المجموعة العمرية يتعرضون لحادثة واحدة على الأقل للتنمر السيبراني في العام (National Crime Prevention Council, 2007).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر السيبراني والمرحلة الدراسية؛ فقد أشارت نتائج دراسة (Kowalski & Limber, 2007) إلى أن طلاب الصف السادس أقل الطلاب في نسبة الاشتراك في التنمر السيبراني كمتنمرين أو ضحايا، وأن أعلى معدلات التنمر السيبراني حدثت لدى طلاب الصفين السابع والثامن كتنمرين أو ضحايا أو متنمرين وضحايا معاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ما يزيد عن 12٪ من طلاب الصفين السابع والثامن تعرضوا للتنمر كضحايا، وأن 8٪ من طلاب الصف السادس كانوا ضحايا للتنمر السيبراني. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أقل من 5 ٪ من طلاب الصف الثامن، و4 ٪ فقط من طلاب الصف السابع، و3 ٪ فقط من طلاب الصف السادس كانوا متنمرين.

وأشارت نتائج دراسة (Robinson, 2013, p. 69) إلى أن طلاب المدارس الثانوية أكثر عرضة للتنمر السيبراني من طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. كما أشارت نتائج دراسة (Sbarbaro & Smith, 2011) . إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التنمر السيبراني والمستوى الصفي.

وأشارت نتائج دراسة (Sittichai & Smith, 2018) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب في إبلاغ الشرطة عن حوادث التنمر السيبراني ترجع إلى اختلاف المرحلة الدراسية، حيث يميل الطلاب الأكبر عمراً (طلاب المرحلة الثانوية) مقارنة بالطلاب الأقل عمراً (طلاب المرحلة المتوسطة) إلى إبلاغ الشرطة عن حوادث التنمر السيبراني والاحتفاظ بسجل لها.

ويتضح من الدراسات السابقة التي تناولت علاقة التنمر السيبراني بالمرحلة الدراسية وجود فروق بين الطلاب في التعرض للتنمر السيبراني سواء كمتنمرين أو ضحايا، وهذه الفروق ترجع إلى اختلاف المرحلة العمرية أو الصف الدراسي؛ فقد أشارت نتائج دراستي (Kowalski & Limber, 2007; Popović-Ćitić, Djurić, &

(Cvetković., 2011 إلى أن أعلى معدلات التنمر السيبراني تحدث خلال المرحلة المتوسطة، بينما أشارت نتائج دراسة (Robinson, 2013) إلى أن أعلى معدلات التنمر السيبراني تحدث خلال المرحلة الثانوية. وتشمل الفروق العمرية بين الطلاب الإبلاغ عن حوادث التنمر السيبراني أيضاً؛ فقد أشارت دراسة (Sittichai & Smith, 2018) إلى وجود فروق بين الطلاب في إبلاغ الشرطة عن حوادث التنمر السيبراني لصالح الطلاب الأكبر عمراً مقارنة بالطلاب الأقل عمراً.

وينبغي أن تؤخذ هذه الفروق العمرية بين الطلاب في الاعتبار عند التعامل مع ظاهرة التنمر السيبراني، سواء ما يتعلق برصد الظاهرة وقياسها، أو ما يتعلق ببرامج التدخل الوقائية والعلاجية. ومما سبق يمكن القول بأن الدراسة الحالية تسعى للتعرف على الفروق في التنمر السيبراني لدى طلاب التعليم العام بالمدينة المنورة في ضوء المستوى الاجتماعي- الاقتصادي والمرحلة الدراسية والجنس.

مشكلة الدراسة:

يواجه الطلاب داخل المدارس أعمالاً عدوانية وسلوكيات عنيفة نابعة من مواقع الانترنت، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل سناب شات وانستجرام وتويتر، وتؤدي تلك المشكلات إلى تقليل مستوى الأمان الذي يشعر به الطالب يوماً بعد يوم(Gutierrez, 2018, p. 5). وتعد المرحلة المتوسطة أكثر المراحل عرضة للتنمر السيبرانى سواء بالنسبة للمتنمرين أو ضحايا التنمر (Popovi□-□iti□, *et al.*, 2011, p. 416)، إلا أن التنمر السيبراني لا ينحصر في مرحلة دراسية معينة أو صف دراسى ما، لكنه موجود في جميع المراحل والمستويات التعليمية (Minor, Smith, & Brashen, 2013, p. 29).

ويعد التنمر السيبراني إحدى ظواهر القرن الحادي والعشرين التي تمثل مشكلة كبيرة في المدارس. وهو أكثر شيوعاً في المدارس المتوسطة، كما أنه يتزايد بشكل سريع لدى المراهقين الذين يعيشون في ظل ثقافة رقمية. ولم تستعد المدارس بالطرق الملائمة للتعامل مع هذا الشكل الجديد من العدوان الذي يحدث غالباً خارج المدرسة، إلا أنه يُشوّش على تعليم الضحية، وعلى شعوره بالأمان داخل المدرسة(Bailey, 2013, p.1).

ويمثل التنمر السيبراني مشكلة عالمية تشمل حوادث واسعة الانتشار في كثير من دول العالم(Miller & Hufstedler, 2009, p.1)، وهو يحدث على مدى 24 ساعة يومياً(Kowalski, *et al.*, 2014, p. 1107). وقد حظي التنمر السيبراني باهتمام كبير من الباحثين بسبب تبعاته الخطيرة مثل زيادة مخاطر الإقدام على

الانتحار والاكتئاب والقلق، وإحالة المتنمرين في بعض الحالات إلى محاكمة جنائية (Van Ingen, 2014, p. 1).

وتُلقي المشكلات المتعلقة بسوء استخدام التكنولوجيا والتنمر السيبراني بظلالها، وتؤدي إلى تأثيرات عكسية على رسالة المدرسة ككل (Harshman, 2014, p. 5). ويؤدي التنمر السيبراني إلى تأثيرات مدمرة على كل من المتنمر وضحاياه بسبب مشاهدة جمهور كبير لهجمات التنمر السيبراني ولفترات زمنية ممتدة، مع صعوبة الإمساك بالمتنمر بسبب تخفيه عن الناس (Watson, 2014, p. 20; Laborde, 2015, p.7) وتمثل التأثيرات الضارة للتنمر السيبراني مصدر قلق لكل من الآباء والمعلمين والباحثين (Piotowski, 2011; Cyrus, 2015, p.1; Safaria, 2016, p. 82)، ويمكن للتنمر السيبراني أن يؤدي إلى مشكلات كبيرة بالنسبة للمراهقين مثل اضطرابات الصحة النفسية والقلق والتوتر والاكتئاب، وانخفاض مستوى تقدير الذات، وتعاطي المخدرات (Piotrowski, 2011; Zsila, *et al*., 2018, p. 1).

كما يؤدي التنمر السيبراني إلى العديد من المشكلات الصحية مثل الشعور بألم في المعدة واضطرابات النوم والصداع والتعب والإرهاق، والتبول اللاإرادي أثناء النوم، وضعف الشهية للطعام بعد التعرض للتنمر (Kowalski & Limber, 2013, p. 514).

وبالرغم من كثرة البحوث التي تناولت التنمر السيبرانى إلا أنه لا يُعرف عنه إلا القليل، خاصة في المجتمعات غير الغربية(Zhou, *et al*., 2013, p. 631). ومع وجود عدد هائل من الدراسات الأجنبية التي تناولت التنمر السيبراني خلال العقدين الماضيين فإن هناك قلة في الدراسات التي تناولت علاقة التنمر السيبراني بكل من المستوى الاقتصادي- الاجتماعي، والمرحلة الدراسية والجنس، فضلاً عن قلة الدراسات العربية في مجال التنمر السيبراني بشكل عام وفق ما أتيح للباحثين الحاليين الاطلاع عليه.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

س1/ ما الفروق في التنمر السيبراني لدى أفْرادِ العيِّنةِ من المتنمرين سيبرانياً والتي تُعْزى إلى كُلٍّ من المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والمرحلة الدراسية والجنس؟

س2/ ما الفروق في التنمر السيبراني لدى أفْرادِ العيِّنةِ من ضحايا التنمر السيبراني والتي تُعْزى إلى كل من المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والمرحلة الدراسية والجنس؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد الفروق في التنمر السيبراني لدى أفراد العينة من المتنمرين سيبرانياً؛ والتي تُعزى إلى كل من المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والمرحلة الدراسية، والجنس.
- تحديد الفروق في التنمر السيبراني لدى أفراد العينة من ضحايا التنمر السيبراني؛ والتي تُعزى إلى كل من المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والمرحلة الدراسية، والجنس.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- تُقدم الدراسة معلومات نظرية حول تعريف التنمر السيبراني، وبعض المفاهيم التي تهم الباحثين والدراسين بشأن ظاهرة التنمر السيبراني.
- تُركّز الدراسة على طبيعة التنمر السيبراني خلال المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- تقدم الدراسة معلومات حول علاقة التنمر السيبراني ببعض المتغيرات؛ استناداً إلى نتائج البحوث والدراسات السابقة، مع التركيز على المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والمرحلة الدراسية، والجنس.

الأهمية التطبيقية:

- توفر الدراسة استبانة قد تفيد الباحثين والمربين لتحديد المستوى الاجتماعي- الاقتصادي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.
- توفر الدراسة نتائج ميدانية حول علاقة التنمر السيبراني بكل من الجوانب الاجتماعية- الاقتصادية، والجنس، والمرحلة الدراسية لدى الطلاب والطالبات.

مصطلحات الدراسة:

التنمر السيبراني Cyberbullying:

يعرف التنمر السيبراني في الدراسة الحالية بأنه "سلوك إيذاء يحدث من خلال وسائل التقنية عبر الانترنت، ويتضمن أشكالاً منها؛ نشر تعليق ضار أو صورة أو فيديو، أو إنشاء صفحة مسيئة، أو نشر شائعات، أو التهديد بالإيذاء، كما يتضمن انتحال شخصية أخرى، أو محاولة سرقة بيانات أو حساب شخص آخر". والطالب المتنمر سيبرانياً هو من أجاب "بأنه قام بالتنمر السيبراني سواء بشكل دائم أو في بعض الأحيان"، بينما الطالب ضحية التنمر السيبراني هو من أجاب بأنه "تعرض للتنمر السيبراني بشكل دائم أو في بعض الأحيان".

المستوى الاجتماعي- الاقتصادي Socio-economic Level:

يمثل المستوى الاجتماعي- الاقتصادي إجرائياً في الدراسة الحالية كلاً من: مستوى تعليم الأب والأم، ووظيفتهما، والمستوى الاقتصادي العام لدخل الأسرة، وعدد أفراد الأسرة من الذكور والإناث والحالة الاجتماعية للوالدين.

الجنس Gender:

يقصد به جنس الطلاب من حيث كونهم ذكوراً أو إناثاً.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي متمثلاً في تحديد الفروق في مستوى التنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا؛ والتي ترجع إلى المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والمرحلة الدراسية، والجنس.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

المشاركون:

تكونت عينة الدراسة النهائية من (2804) طالباً وطالبة، (1148 ذكراً و1656 أنثى)، منهم (1593) بالمرحلة المتوسطة و(1211) بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. وقد أُجريت هذه الدراسة ضمن مشروع بحثي ممول من عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة؛ حيث اعتمدت الدراسة على نفس عينة المشروع البحثي وأدواته. وبلغ عدد المتنمرين سيبرانياً (244) طالباً وطالبة، وبلغ عدد ضحايا التنمر السيبراني (659) من الجنسين.

أدوات الدراسة:

أولاً- استبانة التنمر السيبراني:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربع عبارات تتعلق بالمتنمرين السيبرانيين وضحايا التنمر السيبراني، وشهود المتنمرين السيبرانيين وشهود الضحايا. وطُبقت الاستبانة إلكترونياً ضمن المشروع البحثي المشار إليه خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1441ه، بحيث استجاب المشاركون باختيار إحدى الاستجابات التالية (دائماً- أحياناً- أبداً)، وتم إعطاء ثلاث درجات ودرجتين ودرجة واحدة لهذه الاختيارات على التوالي في كل عبارة.

صدق الاستبانة:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والتربية، وتراوحت نسب اتفاق المحكمين بين 80 ٪ و 100٪، في جميع العبارات.

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للعبارات بعد تطبيقها على عينة استطلاعية، بلغ عددها(180) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية. وبلغت قيم معاملات الارتباط (0.75، 0.63، 0.79، 0.80) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهو ما يشير إلى وجود معاملات اتساق داخلي جيدة ومقبولة للاستبانة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بواسطة معامل ثبات ألفا كرونباك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية، بلغ عددها (180) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.73)، وهي قيمة جيدة تدعو إلى الثقة في الاستبانة.

ثانياً: المستوى الاجتماعي- الاقتصادي:

للتعرف على المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والبيانات الديموغرافية الأخرى لدى عينة المتنمرين سيبرانياً، وضحايا التنمر السيبراني، تم سؤال جميع أفراد العينية، عن المتغيرات التالية:

1. الجنس (ذكر– أنثى).
2. المرحلة الدراسية (متوسط- ثانوي).
3. الجنسية (سعودي- غير سعودي).

4. متوسط ساعات استخدام الإنترنت في اليوم (سوشل ميديا، ألعاب الكترونية، تصفح، الخ ...(1- 2، 3- 4، 5- 6، أكثر من 6 ساعات).
5. تعليم الأب (ثانوي فأقل- بكالوريوس- دراسات عليا).
6. وظيفة الأب (موظف حكومي- موظف قطاع خاص- أعمال حرة).
7. تعليم الأم (ثانوي فأقل- بكالوريوس- دراسات عليا).
8. وظيفة الأم (موظفة حكومية- موظفة قطاع خاص- أعمال حرة).
9. المستوى الاقتصادي لدخل الأسرة (مرتفع- متوسط- منخفض).
10. عدد أفراد الأسرة الذكور (3 فأقل، 3- 6، أكثر من 6).
11. عدد أفراد الأسرة الاناث (3 فأقل، 3- 6، أكثر من 6).
12. الحالة الاجتماعية للوالدين (يقيمان معا- منفصلان- أحدهما متوفى- كلاهما متوفي).

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة في ضوء ما أسفر عنه التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، وذلك من أجل الإجابة عن تساؤلي الدراسة.

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على ما يلي: "ما الفروق في التنمر السيبراني لدى أفْرادِ العيِّنةِ من المتنمرين سيبرانياً والتي تُعْزى إلى كُلٍّ من المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والمرحلة الدراسية والجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الاعتدالية والتجانس لعينة المتنمرين سيبرانياً ونظراً لعدم تحقق شرطي الاعتدالية والتجانس، استخدمت الدراسة متوسط الرتب، واختبار مان- ويتني، كما يتضح في جدول (1).

جدول(1)

متوسط الرتب، واختبار مان- ويتني ودلالتها الإحصائية للتنمر السيبراني لدى أفْرادِ عينة المتنمرين سيبرانياً وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	متوسط الرتب	اختبار Mann-Whitney U			
				القيمة	Z	قيمة الاحتمال	الدلالة
الجنس	طالب	147	119.75	6.725E3	1.098	.272	غير دالة
	طالبة	97	126.67				
المرحلة	متوسطة	133	120.10	7.062E3	.852	.394	غير دالة

المتغير	فئات المتغير	العدد	متوسط الرتب	اختبار Mann-Whitney U			
				القيمة	Z	قيمة الاحتمال	الدلالة
الدراسية	ثانوية	111	125.38				
الجنسية	سعودي	198	121.80	4.415E3	.472	.637	غير دالة
	غير سعودي	46	125.52				
ساعات استخدام الإنترنت في اليوم	1- 2 س	31	130.48	2.339	3	.505	غير دالة
	3- 4 س	77	125.94				
	5- 6 س	63	116.43				
	أكثر من 6 س	73	120.73				
تعليم الأب	ثانوي فأقل	104	124.81	1.957	2	.376	غير دالة
	بكالوريوس	97	124.15				
	دراسات عليا	43	113.19				
وظيفة الأب	موظف حكومي	129	116.02	6.201	6	.401	غير دالة
	موظف قطاع خاص	32	125.69				
	أعمال حرة	52	131.85				
	عاطل عن العمل	14	133.86				
	متقاعد	15	131.53				
	طالب	1	99.00				
	متوفى	1	99.00				
تعليم الأم	ثانوي فأقل	127	128.78	8.130	2	.017	دالة
	بكالوريوس	96	111.71				
	دراسات عليا	21	133.86				
وظيفة الأم	موظفة حكومية	63	120.30	6.177	6	.404	غير دالة
	موظفة قطاع خاص	25	133.16				
	أعمال حرة	51	122.92				

المتغير	فئات المتغير	العدد	متوسط الرتب	اختبار Mann-Whitney U			
				القيمة	Z	قيمة الاحتمال	الدلالة
	ربة منزل	102	120.53				
	متقاعدة	1	221.00				
	طالبة	1	99.00				
	متوفية	1	99.00				
المستوى الاقتصادي لدخل الأسرة	منخفض	52	131.85	3.098	2	.212	غير دالة
	متوسط	166	121.05				
	مرتفع	26	113.08				
عدد أفراد الأسرة الذكور	3 فأقل	115	120.22	4.202	2	.122	غير دالة
	3- 6	82	118.34				
	أكثر من 6	47	135.34				
عدد الإناث بالأسرة	3 فأقل	144	116.79	6.401	2	.041	دالة
	3- 6	77	127.52				
	أكثر من 6	23	141.43				
الحالة الاجتماعية للوالدين	مقيمان معا	215	123.40	1.192	2	.551	غير دالة
	منفصلان	16	121.88				
	أحدهما متوفى	13	108.38				
	كلاهما متوفى	-	-	-	-	-	-

يلاحظ على نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التنمر السيبراني لدى أفْرادِ العيِّنةِ من المتنمرين سيبرانياً وفق متغير "الجنس"، حيث إن (z = 1.098 , P = 0.272)، ووفق المرحلة الدراسية، حيث إن (z = 0.852 , P = 0.394)، ووفق الجنسية، حيث إن (z = 0.472 , P = 0.637)، ووفق متوسط ساعات استخدام الإنترنت في اليوم، حيث إن (H(3) = 2.339 , P = 0.505)، ووفق تعليم الأب، حيث إن (H(2) = 1.957, P = 0.376)، ووفق وظيفة الأب، حيث إن (H(6) = 6.201 , P = 0.401)، ووفق وظيفة الأم، حيث إن (H(6) = 6.177 , P = 0.404)، ووفق المستوى الاقتصادي لدخل الأسرة، حيث إن (H(2) = 3.098

(H(2) = 1.192 , P = 0.212)، ووفق الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث إن (H(2) = 1.192 , P = 0.551)، وبالتالي فإن هناك تقارباً في التنمر السيبراني لدى أفْرادِ العيِّنةِ، ولا أثر لاختلاف المتغيرات المشار إليها.

بينما يلاحظ على نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في التنمر السيبراني لدى أفْرادِ العيِّنةِ من المتنمرين سيبرانياً وفق تعليم الأم، حيث إن (H(2) = 8.130 , P = 0.017)، بمتوسط رتب (128.78) لمستوى ثانوي فأقل، (111.71) لمستوى جامعي، (133.86) لمستوى دراسات عليا؛ وبالتالي فإن المتنمرين الذين يكون مستوى التعليمي لأمهاتهم دراسات عليا هم الأكثر ممارسة للتنمر السيبراني مقارنة بغيرهم. كما يلاحظ على نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في التنمر السيبراني لدى أفْرادِ العيِّنةِ في ممارسة التنمر السيبراني وفق عدد الإناث بالأسرة؛ حيث إن (H(2) = 6.401, P = 0.041)، بمتوسط رتب (116.79) لمن لديهم أقل من ثلاثة إناث، (127.52) لمن لديهم 3- 6 إناث، و(141.43) لمن لديهم أكثر من 6 إناث في الأسرة، وبالتالي فإن المتنمرين الذين لديهم أكثر من ست إناث بين أفراد الأسرة هم الأكثر ممارسة للتنمر السيبراني مقارنة بغيرهم.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على ما يلي: "ما الفروق في التنمر السيبراني لدى أفْرادِ العيِّنةِ من ضحايا التنمر السيبراني والتي تُعْزى إلى كل من المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، والمرحلة الدراسية والجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الاعتدالية والتجانس لعينة ضحايا التنمر السيبراني. ونظراً لعدم تحقق شرطي الاعتدالية والتجانس استخدمت الدراسة متوسط الرتب، واختبار مان- ويتني، كما يتضح في جدول (2).

جدول(2)

متوسط الرتب، وقيمة إحصاءات مان - ويتني ودلالتها الإحصائية للتنمر السيبراني لدى أفْراد العيِّنة من ضحايا التنمر السيبراني وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	متوسط الرتب	اختبار Mann-Whitney U			
				القيمة	Z	قيمة الاحتمال	الدلالة
الجنس	طالب	333	332.54	5.343E4	.605	.545	غير دالة
	طالبة	326	327.41				

المتغير	فئات المتغير	العدد	متوسط الرتب	اختبار Mann-Whitney U			
				القيمة	Z	قيمة الاحتمال	الدلالة
المرحلة الدراسية	متوسطة	359	325.71	5.231E4	1.106	.269	غير دالة
	ثانوية	300	335.13				
الجنسية	سعودي	508	334.40	3.612E4	1.905	.057	غير دالة
	غير سعودي	151	315.19				
ساعات استخدام الإنترنت في اليوم	1- 2 س	78	335.17	.139	3	.987	غير دالة
	3- 4 س	230	330.61				
	5- 6 س	165	328.45				
	أكثر من 6 س	186	328.45				
تعليم الأب	ثانوي فأقل	340	322.09	3.068	2	.216	غير دالة
	بكالوريوس	221	332.82				
	دراسات عليا	98	351.08				
وظيفة الأب	موظف حكومي	325	332.67	2.998	6	.809	غير دالة
	موظف قطاع خاص	96	325.03				
	أعمال حرة	150	330.01				
	عاطل عن العمل	26	359.71				
	متقاعد	50	315.45				
	طالب	3	345.50				
	متوفى	9	276.17				
تعليم الأم	ثانوي فأقل	362	330.11	.589	2	.745	غير دالة
	بكالوريوس	243	326.78				
	دراسات عليا	54	343.78				

المتغير	فئات المتغير	العدد	متوسط الرتب	اختبار Mann-Whitney U			
				القيمة	Z	قيمة الاحتمال	الدلالة
وظيفة الأم	موظفة حكومية	167	319.94	8.360	6	.213	غير دالة
	موظف قطاع خاص	49	366.95				
	أعمال حرة	128	350.10				
	ربة منزل	306	321.73				
	متقاعدة	3	241.50				
	طالبة	3	345.50				
	متوفية	3	345.50				
المستوى الاقتصادي لدخل الأسرة	منخفض	171	323.82	4.933	2	.085	غير دالة
	متوسط	442	327.59				
	مرتفع	46	376.14				
عدد أفراد الأسرة الذكور	3 فأقل	291	333.68	1.995	2	.369	غير دالة
	3- 6	242	319.93				
	أكثر من 6	126	340.85				
عدد أفراد الأسرة الإناث	3 فأقل	385	330.62	.966	2	.617	غير دالة
	3- 6	215	324.59				
	أكثر من 6	59	345.69				
الحالة الاجتماعية للوالدين	مقيمان معاً	550	336.44	8.418	3	.038	دالة
	منفصلان	67	289.39				
	أحدهما متوفى	36	321.96				
	كلاهما متوفى	6	241.50				

يلاحظ على نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التنمر السيبراني لدى ضحايا التنمر السيبراني وفق الجنس، حيث إن (z = 0.605 , P = 0.545)، ووفق المرحلة الدراسية، حيث إن (z = 1.106 , P = 0.269)، و وفق الجنسية، حيث إن (z =1.905 , P = 0.057)، ووفق متوسط ساعات استخدام الإنترنت في اليوم، حيث إن (H(3) = 0.139 , P = 0.987)، ووفق تعليم الأب، حيث إن (H(2) = 3.068 , P = 0.216)، ووفق وظيفة الأب، حيث إن (H(6) = 2.998 , P = 0.809)، ووفق وظيفة الأب، حيث إن (H(2) = 0.589 , P = 0.745)، ووفق تعليم الأم حيث إن (H(2) = .589 , P = 0. 745)، ووفق وظيفة الأم، حيث إن (H(6) = 8.360 , P = 0.213)، ووفق المستوى الاقتصادي لدخل الأسرة، حيث إن (H(2) = 4.933, P =.085)، ووفق عدد أفراد الأسرة الذكور ، حيث إن (H(2) = 1.995 , P = 0.369)، ووفق عدد أفراد الأسرة الإناث، حيث إن (H(2) = 0.966 , P = 0.617)، وبالتالي فإن هناك تقارباً في التنمر السيبراني لدى أفراد عينة ضحايا التنمر السيبراني، ولا أثر لاختلاف المتغيرات المشار إليها في هذا الجانب.

كما يلاحظ على نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في التنمر السيبراني لدى أفراد عينة ضحايا التنمر السيبراني وفق الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث إن (H(3) = 8.418 , P = 0.038)، بمتوسط رتب (336.44) لمن والداهم مقيمان معا، و(289.39) لمن والداهم منفصلان، (321.96) لمن أحد والديهم متوفى، (241.50) لفاقدي الأبوين، وبالتالي فإن أفرادِ العيِّنةِ الدين يقيمون مع الوالدين معاً هم أكثر تعرضا للتنمر السيبراني مقارنة بغيرهم.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المتنمرين سيبرانياً وكذلك بين ضحايا التنمر السيبراني بسبب جنس الطالب، كما لا توجد فروق بين المتنمرين سيبرانياً أو بين الضحايا من حيث جنسية الطالب (سعودي- غير سعودي)، ولا توجد فروق بين المتنمرين أو بين الضحايا باختلاف المرحلة الدراسة (متوسطة- ثانوية). كما لا توجد فروق بين المتنمرين سيبرانياً أو بين الضحايا تعزى لاختلاف متوسط عدد ساعات استخدام الانترنت اليومية. كما لا توجد فروق بين المتنمرين سيبرانياً أو بين ضحايا التنمر السيبراني تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب أو وظيفته. كما لا توجد فروق بين الطلاب المتنمرين في ممارسة التنمر السيبراني بسبب اختلاف المستوى التعليمي للأم أو وظيفتها، ولا توجد فروق سواء بين المتنمرين أو بين الضحايا بسبب اختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، أو وظيفة الأم. ولا توجد فروق بين المتنمرين تُعزى للحالة الاجتماعية للوالدين. كما لا توجد فروق سواء بين المتنمرين أو بين الضحايا

ترجع لعدد أفراد الأسرة الذكور، ولا توجد فروق بين المتنمرين نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة من الإناث.

وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتنمرين سيبرانياً تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم لصالح المستوى الجامعي مقارنة بالتعليم الثانوي، ولمستوى الدراسات العليا مقارنة بدرجة البكالوريوس. كما تُظهر النتائج وجود فروق بين المتنمرين بسبب عدد أفراد الأسرة الإناث لصالح الطلاب الذين تحتوي أسرهم على أكثر من ست إناث مقارنة بغيرهم. كما تظهر النتائج وجود فروق بين الضحايا تُعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين لصالح الطلاب المقيمين مع كلا الوالدين، حيث يكونون أكثر تعرضاً للتنمر السيبراني كضحايا مقارنة بغيرهم.

تتفق عدد من النتائج العامة للدراسة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Chen & Cheng, 2017) من وجود أثر محدود للتنمر السيبراني في جنس الطلاب لكنه غير دال إحصائياً، ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة(Sorrentino, *et al.*, 2019) من عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث كضحايا للتنمر السيبراني.

وتختلف هذه النتائج للدراسة الحالية مع معظم نتائج الدراسات السابقة؛ حيث تختلف مع نتائج دراسة (Castile & Harris, 2014)، والتي أشارت إلى أن التنمر السيبراني يختلف باختلاف الجنس، ويترك آثاراً لدى الذكور مختلفة عنها لدى الإناث، وأن الطالبات أكثر عرضة للتنمر السيبراني، ومع ما أشارت إليه دراسة (المكانين وآخرين، 2018) من وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر الالكتروني لصالح الذكور. ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Sourander, *et al.*, 2010) من وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات انتشار التنمر السيبراني؛ حيث ترتفع نسبة المتنمرين الذكور مقابل الإناث، بينما ترتفع نسبة ضحايا التنمر السيبراني لدى الإناث مقارنة بالذكور. ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Kowalski & Limber, 2007) من ارتفاع نسبة ضحايا التنمر السيبراني لدى الإناث مقارنة بالذكور، وكذلك ارتفاع نسبة المتنمرين والضحايا معاً لدى الإناث مقارنة بالذكور، وارتفاع نسبة المتنمرين السيبرانيين الذكور مقارنة بالمتنمرات الإناث. ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Sbarbaro & Smith, 2011) من أن الذكور أكثر تعرضاً للتنمر السيبراني من خلال الألعاب الالكترونية (بنسبة 24.5 ٪) مقارنة بالإناث اللاتي يتعرضن للتنمر السيبراني عن طريق الألعاب الالكترونية (بنسبة 7.5 ٪)، وما أشارت إليه نتائج دراسة (Campbell, *et al*., 2013) من وجود فروق طفيفة بين الذكور والإناث تتعلق بالمشاركة في جرائم التنمر السيبراني لصالح الذكور. كما تختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Sittichai & Smith, 2018) من وجود فروق بين النوعين الذكور والإناث في التبليغ عن التعرض لجرائم التنمر

السيبراني لصالح الإناث. ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Zsila, *et al.*, 2018) من أن الإناث أكثر ميلاً للبحث عن المساعدة عند التعرض للتنمر السيبراني مقارنة بالذكور. ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة(Sorrentino, *et al.*, 2019) من وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني لصالح الذكور كمتنمرين.

وتختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Kowalski & Limber, 2007) من أن أعلى معدلات التنمر السيبراني تحدث لدى طلاب الصفين السابع والثامن كتنمرين أو ضحايا أو متنمرين وضحايا معاً (أى خلال المرحلة المتوسطة)، ومع ما أشارت إليه دراسة (Popovi□-□iti□, *et al.*, 2011) من أن المرحلة المتوسطة أكثر المراحل عرضة للتنمر السيبراني سواء بالنسبة للمتنمرين أو ضحايا التنمر. ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Robinson, 2013) من أن طلاب المدارس الثانوية أكثر عرضة للتنمر السيبراني من طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Sittichai & Smith, 2018) من وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب في إبلاغ الشرطة عن حوادث التنمر السيبراني ترجع إلى اختلاف المرحلة الدراسية، حيث يميل الطلاب الأكبر عمراً (طلاب المرحلة الثانوية) مقارنة بالطلاب الأقل عمراً (طلاب المرحلة المتوسطة) إلى إبلاغ الشرطة عن حوادث التنمر السيبراني والاحتفاظ بسجل لها.

كما تختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Jansen, *et al.*, 2011) من أن المراهقين الذين ينتمون لأسر منخفضة المستوى الاجتماعي-الاقتصادي أكثر مشاركة في التنمر سواء كمتنمرين أو ضحايا أو متنمرين وضحايا معاً. وما أشارت إليه نتائج دراسة (Hamal, 2017) من أن المراهقين الذين يقيمون داخل أسرة دون وجود الوالدين أكثر ميلاً لأن يكونوا ضحايا للتنمر السيبراني. كما أشارت تلك النتائج إلى أن المراهقين الذين لا يقيمون مع والديهم أكثر ميلاً لممارسة التنمر السيبراني، وأن المراهقين الذين ينتمون لأسر منخفضة أو متوسطة المستوى، وكذلك إذا كان تعليم الوالدين متدنياً أو متوسطاً فإنهم يكونون أكثر ارتكاباً لجرائم التنمر السيبراني من أقرانهم.

كما تختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Jansen, *et al.*, 2011) من أن المراهقين الذين ينتمون لأسر يقيم بها والدان صحيحان نفسياً أقل ميلاً للمشاركة في التنمر السيبراني، ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Hamal, 2017) من وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين بنية الأسرة والتعرض للتنمر السيبراني كضحية.

ويمكن تفسير هذه النتائج في إطار الصورة الأكثر شمولاً للعالم حالياً، فالدراسة الحالية تم تطبيقها في عام 2020م، حيث أصبح العالم الافتراضي واقعاً

يعيشه الناس جميعاً من الكبار إلى الصغار، وفي الغالب لا يمكن فرض رقابة تامة على ما يمارسه الطلاب عبر الانترنت؛ ومن ثم فالذي يحكم تلك الممارسات الافتراضية عبر هذا البحر الهائج من تطبيقات وبرامج وألعاب وفيديوهات، ومنصات للتواصل الاجتماعي، ومواقع للترفيه والتسلية وللتعليم أيضاً هي سمات الشخص وغير ذلك من أمور مجتمعية، وإدراكه ووعيه بطبيعة هذه البيئة الافتراضية. ولذلك تكاد تتلاشى حالياً الفروق العمرية بين الطلاب فيتأثر طلاب المرحلة المتوسطة بنفس المؤثرات التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية، بل حتى الراشدين وأولياء الأمور ربما لا يسلمون من التنمر السيبراني ولو كضحايا على الأقل.

كما أن فرص استخدام الانترنت لدى الطالبات لا تقل عنها لدى الطلاب، والواقع الحالي يفترض على جميع الناس مزيداً من الاستخدام للإنترنت، ولوسائل التواصل الاجتماعي. كما أصبح جميع الطلاب في مختلف المراحل الدراسية مطالبين بالاستخدام المكثف للإنترنت سواء في المنصات التعليمية والفصول الافتراضية والاختبارات الافتراضية، بل وحتى قواعد البيانات ومصادر المعلومات. وهو ما جعل متغير الجنس لا يؤثر في الفروق بين المتنمرين في مستوى ممارستهم للتنمر، ولا بين الضحايا في مقدار تعرضهم للاعتداءات السيبرانية، كون الجميع يتعرض لنفس المؤثرات ويعيش نفس الظروف.

كما يلاحظ ضعف تأثير وظيفة الأب أو مستوى تعليمه، أو وظيفة الأم في الفروق سواء بين المتنمرين أو بين الضحايا نظراً لأن مستوى استخدام الطلاب والطالبات للإنترنت زاد بدرجة ملحوظة، وأصبحت له مبررات واضحة لمتابعة الدروس التعليمية وأداء الاختبارات الفصلية والنهائية فضعفت الرقابة الوالدية. ويستثنى من ذلك مستوى تعليم الأم الذي تُعزى له الفروق في مقدار تعرض ضحايا التنمر السيبراني من الطلاب والطالبات للاعتداء السيبراني، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن ارتفاع مستوى تعليم الأم يجعلها أكثر انشغالاً عن أبنائها، خاصة إذا كانت تدرس مقررات أو تعمل في إعداد رسالة ماجستير أو دكتوراه، وقد يؤدي هذا الانشغال عن الأبناء إلى أن يصبحوا أكثر عرضة للاعتداءات السيبرانية نظراً لكثافة استخدام الانترنت.

وقد يرجع السبب في وجود فروق في ممارسة التنمر السيبراني لصالح المتنمرين الذين ينتمون لأسر بها عدد كبير من الإناث إلى أن الإناث في تلك الأسر المزدحمة قد يحاولن استغلال هذه البيئة الأسرية في ممارسة التنمر السيبراني.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين المتنمرين أو بين الضحايا في سلوك التنمر السيبراني تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي لأسرة الطالب أو الطالبة نتيجة لإتاحة الانترنت والأجهزة التقنية لجميع فئات المجتمع بصرف النظر عن مستواها الاجتماعي

أو ظروفها الأسرية، فالجميع أصبحوا منشغلين بالإنترنت؛ يقضون ساعات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي لا فرق في ذلك بين أسر ذات المستوى الاقتصادي (المرتفع – المتوسط- المنخفض) لدخل الأسرة. ولنفس هذه الأسباب يمكن تفسير عدم وجود فروق في التنمر السيبراني سواء لدى المتنمرين أو الضحايا تعزى لاختلاف الجنسية؛ حيث أصبح العالم قرية واحدة، وثقافة الإنترنت متشابهة لدى جميع الجنسيات.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق لدى المتنمرين أو الضحايا راجعة إلى عدد ساعات استخدام الانترنت إلى أن كل مستخدم للإنترنت يحدد أهدافه واهتماماته؛ فقد يكون كثير الاستخدام ولكن دون التعرض للآخرين بالإيذاء أو الوقوع في التنمر السيبراني كضحية، وقد يكون قليل الاستخدام ولكن في ممارسات عدائية أو مع انخفاض في مستوى الوعي السيبراني فيسهل اصطياده كضحية، وقد يكون العكس صحيحاً أيضاً.

توصيات الدراسة:

- توعية الطلاب والطالبات بمراحل التعليم المختلفة بأهم المخاطر التي قد يتعرضون لها، وأساليب اختراق خصوصياتهم عبر الانترنت بطريقة تؤثر عليهم.
- ضرورة قيام الوالدين بدور توعوي ورقابي فيما يتعلق بالمواقع التي يستخدمها الأبناء، من أجل حمايتهم من الاعتداءات السيبرانية الضارة.
- من المهم أن تعمل المدارس على توفير معلومات وإرشادات حول خطورة المواقع والتطبيقات المجهولة من أجل حماية الأبناء من مخاطر التنمر السيبراني.
- من الضروري مناقشة مشكلات التنمر السيبراني بوضوح مع الطلاب والطالبات، ومحاولة التعرف على المتنمرين والضحايا بكل مدرسة من أجل حمايتهم ومعالجة أية مشكلات قبل تطورها واستفحالها.

دراسات مقترحة:

- "دراسة عبر ثقافية للفروق بين المتنمرين السيبرانيين في ضوء المرحلة الدراسية والجنس".
- "دراسة للفروق في مستويات التنمر السيبراني في ضوء طبيعة المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الطلاب".
- " دراسة للفروق في مستوى التنمر السيبراني وفقاً لنمط الشخصية لدى المتنمر والضحية".

- تباين مستويات التنمر السيبراني في ضوء أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة".
- "دراسة للفروق في مستويات التنمر السيبراني بين المدارس الحكومية والمدارس الأهلية".
- "العلاقة بين مستوى تعليم الوالدين والوعي بمخاطر التنمر السيبراني لدى طلاب مراحل التعليم العام".

مراجع الدراسة:

المكانين، هشام، ويونس، نجاتي، والحياري، غالب (2018). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 12(1): 179- 197

Akbulut, Y., & Çuhadar, C. (2011). Reflections of preservice information technology teachers regarding cyberbullying. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry, 2*(3), 67-76.

Akbulut, Y., Sahin, Y, & Eristi, B. (2010). Development of a scale to investigate cybervictimization among online social utility members. *Contemporary Educational Technology, 1(1),* 46-59.

Bailey, G. (2013). Cyberbullying: Victimization through electronic means. *Current Issues in Middle Level Education, 18(1),* 1-7.

Baraldsnes, D. (2015). The prevalence of cyberbullying and the views of 5-12 grade pupils and teachers on cyberbullying prevention in Lithuanian schools. *Universal Journal of Educational Research 3(12):* 949-959

Bauman, S. (2011). Cyberbullying: What counselors need to know. American Counseling Association, 5999 Stevenson Avenue, Alexandria, VA 22304

Begum, J., Munir, N., & Baig, I. (2019). The gender based effect of cyber bullying on academic achievement and behavior of students at higher secondary level. *Global Social Sciences Review, 4*(1), 235-245

Campbell, M., Slee, P., Spears, B., Butler, D., & Kift, S. (2013). Do cyberbullies suffer too? Cyberbullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. *School Psychology International, 34*(6), 613-629

Castile, H., & Harris, S. (2014). Cyberbullying: An exploration of secondary school administrators' experiences with cyberbullying incidents in Louisiana. *Education Leadership Review, 15(1),* 52-66.

Chen, L., & Cheng, Y. (2017). Perceived severity of cyberbullying behaviour: Differences between genders, grades and participant roles. *Educational Psychology, 37*(5), 599-610

Davison, C., & Stein, C. (2014). The dangers of cyberbullying. *North American Journal of Psychology, 16(3)*: 595-606

Frost-Morgan, S. (2015). Factors associated with cyberbullying behavior during adolescence: A retrospective study. A doctoral dissertation, Alliant International University

Gutierrez, G. (2018). A study of educators experience in managing cyberbullying. A doctoral dissertation, University of Phoenix.

Hamal, M. (2017). Risk factors of cyberbullying among Finnish adolescents and its effects on their health. A Master's thesis, School of Health Sciences, University of Tampere.

Harshman, K. (2014). Assessing effectiveness of age-appropriate curriculum on internet safety education and cyberbullying prevention. A doctoral dissertation, Grand Canyon University

Heiman, T., & Olenik-Shemesh, D. (2015). Cyberbullying experience and gender differences among adolescents in different educational settings. *Journal of Learning Disabilities, 48*(2), 146-155.

Jansen, D., Veenstra, R., Ormel, J., Verhulst, F., & Reijneveld, S. (2011). Early risk factors for being a bully, victim, or bully/victim in late elementary and early secondary education. The longitudinal TRAILS study. *BMC Public Health, 11(1),* 440.

Kowalski, R., & Limber, S. (2007). Electronic bullying among middle school students. *Journal of Adolescent Health, 41(6),* S22-S30.

Kowalski, R., & Limber, S. (2013). Psychological, physical, and academic correlates of cyberbullying and traditional bullying. *Journal of Adolescent Health, 53(1),* S13-S20

Kowalski, R., Giumetti, G., Schroeder, A., & Lattanner, M. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. *Psychological Bulletin, 140*(4), 1073-1137

Krause, C. (2015). An interpretative phenomenological analysis study on the effects of cyberbullying on public school children in Central Pennsylvania. A doctoral dissertation, Drexel University

Laborde, S. (2015). Cyberbullying: The final frontier of victimization. A Master's thesis, University of Louisiana at Lafayette

Lucas-Molina, B., Perez-Albeniz, A., & Fonseca-Pedrero, E. (2018). The potential role of subjective wellbeing and gender in the relationship between bullying or cyberbullying and suicidal ideation. *Psychiatry Research, 270,* 595-601

Miller, J. , & Hufstedler, S. (2009). Cyberbullying knows no borders. Refereed paper presented at 'Teacher Education Crossing Borders: Cultures, Contexts, Communities and Curriculum', the Annual Conference of the Australian Teacher Education Association (ATEA)

Minor, M., Smith, G., & Brashen, H. (2013). Cyberbullying in higher education. *Journal of Educational Research and Practice, 3(1),* 15-29

National Crime Prevention Council. (2007). Teens and cyberbullying: Executive summary of a report on research. Retrieved at: https://cms5.revize.com/revize/gunnisonco/Police/Teens%20and%20Cyber-bullying%20Research%20Study.pdf

Olumide, A., Adebayo, E., & Oluwagbayela, B. (2016). Gender disparities in the experience, effects and reporting of electronic aggression among secondary school students in Nigeria. *BMJ Global Health, 1(3),* 1-14.

Perišin, D., & Opic, S. (2013). Connection between exposure to internet content and violent behavior among students. The 1st International Conference "Research and Education Challenges toward the Future- ICRAE, Shkodër, 24 – 25 May, Organized by Faculty of Education Sciences, University of Shkodra "Luigj Gurakuqi

Piotrowski, C. (2011). Cyber-bullying in school settings: A research citation analysis. *Online Submission*. Retrieved at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED525783.pdf

Popović-Ćitić, B., Djurić, S., & Cvetković, V. (2011). The prevalence of cyberbullying among adolescents: A case study of middle schools in Serbia. *School Psychology International, 32(4)*, 412-424.

Robinson, E. (2013). Parental involvement in preventing and responding to cyberbullying. *Family Matters,* (92), 68-76

Russell, B. (2015). Public school principals' awareness and readiness to address cyberbullying concerns in Missouri. A doctoral dissertation, Saint Louis University

Safaria, T. (2016). Prevalence and impact of cyberbullying in a sample of Indonesian junior high school students. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, *15*(1), 82-9

Sbarbaro, V., & Smith, T. (2011). An exploratory study of bullying and cyberbullying behaviors among economically/educationally disadvantaged middle school students. *American Journal of Health Studies, 26*(3), 139-151

Shapka, J., Onditi, H., Collie, R., & Lapidot□Lefler, N. (2018). Cyberbullying and cybervictimization within a cross□cultural context: A study of Canadian and Tanzanian adolescents. *Child Development, 89(1)*, 89-99.

Sittichai, R., & Smith, P. (2018). Bullying and cyberbullying in Thailand: Coping strategies and relation to age, gender, religion and victim status. *Journal of New Approaches in Educational Research, 7(1)*, 24-30.

Smith, P., Mahdavi, J., Carvalho, M., & Tippett, N. (2006). An investigation into cyberbullying, its forms, awareness and impact, and the relationship between age and gender in cyberbullying. Research Brief No. RBX03-06. London: DfES.

Smith, P., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49(4)*, 376-385.

Sorrentino, A., Baldry, A., Farrington, D., & Blaya, C. (2019). Epidemiology of cyberbullying across Europe: Differences between countries and genders. *Educational Sciences: Theory and Practice, 19*(2), 74-91.

Sourander, A., Klomek, A., Ikonen, M., Lindroos, J., Luntamo, T., Koskelainen, M., ... & Helenius, H. (2010). Psychosocial risk factors associated with cyberbullying among adolescents: A population-based study. *Archives of general psychiatry*, *67*(7), 720-728

Van Ingen, B. (2014). Investigating Entity Theory as a mediator between peer victimization and cyberbullying. A doctoral dissertation, Northcentral University

Watson, D. (2014). Awareness, interventions, and perceptions of cyber-bullying among middle school educators. A doctoral dissertation, Walden University

Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., & Morrison, C. (2013). Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students. *School Psychology International*, *34*(6), 630-647.

Zsila, Á., Urbán, R., & Demetrovics, Z. (2018). Gender, rumination, and awareness of the perpetrator's identity as predictors of help-seeking among cyberbullying victims. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 1-12.